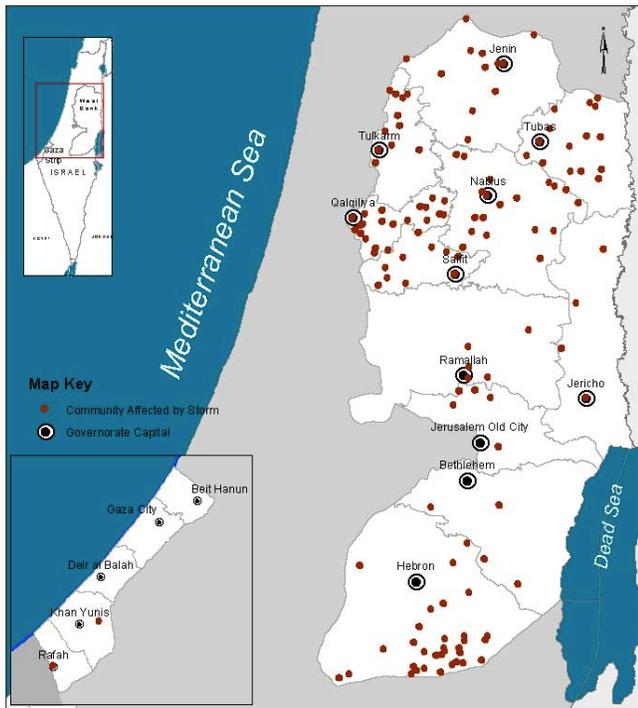




أعد هذا التقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة بالتعاون مع منظمات العمل الإنساني الشريكة. ويغطي الفترة من 7 كانون الثاني / يناير إلى 16 كانون الثاني /يناير 2013 (الساعة الثالثة بعد الظهر).

الملاحح الهامة



- ضربت الأرض الفلسطينية المحتلة عاصفة شتوية، رافقتها رياح قوية ودرجات حرارة منخفضة وتساقط ثلوج، بين 7 و10 كانون الثاني / يناير.
- تضرر حوالي 12,000 شخص نتيجة خسائر أو أضرار لحقت بالمساكن ومصادر المعيشة الزراعية بسبب الفيضان والرياح القوية.
- دمر حوالي 200 بيت أو تعرض إلى أضرار جسيمة وهجر 650 شخصا بشكل مؤقت.
- هذه الأحوال الجوية فاقمت من تدهور حالة الضعف القائمة والناجمة عن القيود المفروضة على التنقل والوصول والتخطيط في التجمعات السكانية الفلسطينية.
- هذا الحدث المناخي القاسي سلط الضوء على الحاجة إلى المزيد من الاستثمار في مجال تقليص خطر الكوارث، والجهوزية وقدرات الاستجابة في دولة فلسطين.

12,500
الأشخاص
المتضررون

190
التجمعات السكانية
المتضررة

650
الأشخاص
المهجرون مؤقتا

5
عدد القتلى

1,570
البيوت
المتضررة

40
بالمائة من المعدل
السنوي العام للأمطار
هطلت خلال الـ48
ساعة الأولى من
العاصفة

نظرة عامة على الوضع

ضربت عاصفة شتوية، من بين أقوى العواصف التي تم تسجيلها خلال العقود الأخيرة، الأرض الفلسطينية المحتلة، بين يومي 7 و10 كانون الثاني/يناير. وتميزت العاصفة بهبوب رياح قوية، وهطول أمطار غزيرة مع انخفاض درجات الحرارة

وتساقط ثلوج. وشهدت الـ 48 ساعة الأولى أمطارا متواصلة وصلت كمياتها إلى أكثر من 260 ملليمترًا في بعض مناطق شمالي الضفة الغربية، وعلى وجه العموم، فقد هطل في هذين اليومين أكثر من 40 بالمائة من معدل الأمطار الموسمي. وبلغت مياه معظم الجداول والأنهار الحد الأقصى وفاض بعضها. وفي ظل البنية التحتية الهشة للمجاري والصرف الصحي في كثير من مناطق الأرض الفلسطينية المحتلة، أدت الأمطار الغزيرة إلى فيضانات غير مسبوقه. وسادت خلال اليومين الأخيرين من العاصفة درجات حرارة أقل من المعدل وتساقطت ثلوج كثيفة (بلغ ارتفاعها 20 سنتيمترا) في المرتفعات التي تزيد عن 700 متر .

وتشير التقارير الميدانية الأولية إلى أن حوالي 12,500 شخص في حوالي 190 تجمعًا سكانيًا في الضفة الغربية وقطاع غزة تأثروا بشكل مباشر بالعاصفة. وشملت الخسائر البشرية ثلاثة أشخاص غرقوا وتوفي آخر نتيجة إصابته بحروق في شمال الضفة الغربية، وقتل شخص واحد على الأقل في قطاع غزة وجرح ثلاثة آخرون في انهيار أنفاق نتيجة الأمطار الغزيرة. وبالإضافة لذلك، فقد أصيب أكثر من 20 شخصًا في أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة نتيجة لحوادث لها علاقة بالطقس. وهجر ما يقرب من 650 شخصًا بشكل مؤقت، رغم أن بعضهم تمكن من العودة إلى بيته مباشرة بعد انتهاء العاصفة.

وتتمثل التأثيرات السلبية بشكل رئيسي في خسارة، أو حدوث أضرار، بالمساكن والبنية التحتية الزراعية والأصول (بما في ذلك الدفيئات، وحظائر الحيوانات، والمواشي والمحاصيل الحقلية) بسبب الفيضان والرياح القوية. وبالإضافة لذلك، أدت الأحوال الجوية القاسية أيضًا إلى انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، وعرقلة الوصول للخدمات بسبب الفيضان على الطرق، وتعليق الدراسة في المدارس.

وفي شمال الضفة الغربية، كان من بين السكان الأكثر تضررا، سكان مناطق المدن في محافظتي طولكرم وقلقيلية والمزارعون. وفي غور الأردن، والمناطق الوسطى والجنوبية من الضفة الغربية كان البدو والتجمعات السكانية الرعوية الأكثر تضررا، وأفادوا عن خسائر جسيمة في الممتلكات، بالإضافة إلى تهجير بعض الأسر. وفي قطاع غزة، سجلت أعلى أضرار في المساكن في منطقة رفح ، والسبب الرئيسي لذلك هو الفيضانات، وتضررت بيوت كثيرة في مدينة غزة نتيجة للرياح القوية. كما أفيد عن تدمير أعداد كبيرة من الدفيئات الزراعية، خصوصا في شمالي الضفة الغربية وقطاع غزة، ونفقت الآلاف من الكتاكيت بسبب تدني درجة الحرارة وغرق الحظائر.

وبالنسبة للعديد من الناس، فقد فاقمت العاصفة من حالة الضعف القائمة ، والنتيجة عن سياسات التقييد المفروضة على التجمعات السكانية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

- أسهم غياب التخطيط الملائم وعدم القدرة على الحصول على رخص البناء في الحالة المتداعية للإسكان وحظائر المواشي في كثير من التجمعات الرعوية في مناطق ج بالضفة الغربية، وزاد من تعقيد التأثيرات المناخية.
- تعرضت مناطق المدن المحاطة جزئيا بالجدار (المبني من جدران الباطون) مثل مدينتي قلقيلية وطولكرم شمالي الضفة الغربية، وكفر عقب في القدس الشرقية، للفيضانات بسبب إغلاق أنظمة تصريف المياه. وحدث وضع مماثل في البلدة القديمة بالخليل بسبب عشرات من عوانق الطرق التي أقامها الجيش الاسرائيلي والتي أعاقت تصريف مياه الأمطار.
- غُزلت عدة قرى مثل كفر قدوم في قلقيلية، مؤقتا، بعد أن أغرق الفيضان طريق الوصول الوحيد المتاح للاستخدام (نتيجة للقيود على حركة الوصول التي فرضها الجيش الاسرائيلي).
- وبمرور الوقت نتج عن الحصار طويل الأمد الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة تدهور في نوعية الإسكان والبنية التحتية الأساسية (مثل أنظمة تصريف المياه) والتي لم تكن قادرة على تحمل الأمطار الغزيرة والرياح.
- وزادت الأمطار الغزيرة من الخطورة على حياة العمال في الأنفاق، التي هي نتيجة أخرى من نتائج الحصار على غزة، فقد انهار نفقان، ونجم عن ذلك مقتل عامل واحد، وأفيد حتى الآن عن فقد اثنين وجرح ثلاثة آخرين.

قامت فرق الدفاع الوطني الفلسطينية (بشكل رئيسي عمليات البحث والإنقاذ) وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بتنفيذ معظم التدخلات المتعلقة بالاستجابة العاجلة ، وذلك بالتنسيق مع مكاتب المحافظات المختلفة. ومع اتضاح مدى التأثيرات السلبية للعاصفة أكثر فأكثر، بدأت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية في التدخل لدعم الجهود المتواصلة، وتغطية الاحتياجات وسد الثغرات في المناطق التي تعمل فيها. وشملت تدخلات المنظمات الدولية توزيع مواد غير غذائية، مثل الأغذية البلاستيكية، والفرشات والبطانيات، وكذلك المساعدات الغذائية. وتجري حاليا عملية تقييم شاملة للأضرار في القطاع الزراعي، بقيادة وزارة الزراعة الفلسطينية التي ستقوم بالإبلاغ عن خطة استجابة خاصة بالسلطة الفلسطينية. ودون إغفال جهود الشركاء المحليين في الاستجابة السريعة للاحتياجات الإنسانية، فهذه الأحداث المناخية القاسية أظهرت بقوة الحاجة إلى مزيد من الاستثمار في أنظمة تقليص مخاطر

الكوارث وتعزيز القدرات في التجمعات السكانية وفي الحكومة المحلية والمركزية. ويقف فريق العمل الإنساني في البلاد على أهبة الاستعداد لدعم دولة فلسطين في هذا المجال.

الاحتياجات الإنسانية والاستجابة لها

الإيواء والأدوات غير الغذائية

الاحتياجات

تشير المعلومات الأولية إلى أن أكثر من 1,570 بيتا في أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة لحقتها أضرار بسبب الفيضانات والرياح الشديدة، وثلاثا هذه البيوت موجودة في الضفة الغربية والثالث في قطاع غزة. ودمرت حوالي 200 من هذه البيوت أو لحقت بها أضرار جسيمة ، غالبيتها الكبرى في الضفة الغربية، مما أدى لنزوح حوالي 650 شخصا.

45%

من التجمعات السكانية المتضررة في الضفة الغربية تم الوصول إليها

- قطاع غزة : 530 بيتا ، بينها 43 بالمائة في مدينة غزة و22 بالمائة في منطقة رفح ، وهُجرت 20 عائلة بشكل مؤقت.
- شمالي الضفة الغربية (جنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم وسلفيت وطوباس) 618 بيتا في 91 تجمعا سكانيا، و هجر 410 أشخاص.
- وسط الضفة الغربية (رام الله والقدس وأريحا) : 223 بيتا في 53 تجمعا سكانيا، هجر 26 عائلة.
- جنوب الضفة الغربية (بيت لحم والخليل) : 202 بيت في 40 تجمعا سكانيا، هجر 104 أشخاص.

العائلات المتضررة من تدمير أو تضرر بيوتها كانت في حاجة لمواد غير غذائية، من بينها الفرشات والبطانيات وغاز الطبخ ورزم النظافة الصحية والأغطية البلاستيكية.

الاستجابة

في قطاع غزة ومن خلال جهد مشترك قامت به جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الشؤون الاجتماعية ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وخدمات الإغاثة الكاثوليكية أمكن مساعدة عدد كبير من العائلات المتضررة أثناء فترة العاصفة. وشملت المواد التي تم توزيعها بطانيتين لكل عائلة متضررة، ومشمعات، وأغطية بلاستيكية ومدافئ كيروسين لحوالي 251 عائلة، وفرشات وأدوات المطبخ لـ 74 عائلة، ومصابيح بالطاقة الشمسية للقراءة، ومصابيح إنارة بالطاقة الشمسية لـ 50 عائلة.

ومن المتوقع أن تغطي الاستجابات المستمرة، أو المخطط لها من جانب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والإغاثة الطبية لفلسطين وخدمات الإغاثة الكاثوليكية، مستلزمات الإيواء لبقية المحتاجين في قطاع غزة. وظلت مصلحة مياه بلديات الساحل في قطاع غزة تعمل على مدار الساعة لتصريف المياه من المناطق والمنازل التي غمرتها مياه الأمطار، بمعونة تقنية من جانب مؤسسة إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة).

وفي الضفة الغربية، قامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واليونيسيف ومنظمة الرؤية العالمية ومنظمة العمل ضد الجوع بتوزيع المواد غير الغذائية للأسر المتضررة، بما فيها الآلاف من الفرش والبطانيات والمشمع وأدوات المطبخ وأجهزة التدفئة، وكذلك الخيام للسكن في بعض المجتمعات الرعوية.

وعلى أية حال، وبسبب مشاكل الوصول والأعداد الكبيرة من العائلات المتضررة فقد كانت وتيرة التغطية في الضفة الغربية محدودة أكثر منها في قطاع غزة. وفي المحافظات الشمالية من الضفة الغربية، تم الوصول إلى 38 بالمائة من

التجمعات السكانية المتضررة حتى الآن. (33 تجمعا من أصل 87). وفي وسط الضفة الغربية وجنوبها، تم مساعدة 43 بالمائة من التجمعات السكانية المتضررة حتى الآن.

الثغرات

أكبر الثغرات في الإيواء الفوري والمواد غير الغذائية تتركز في شمال الضفة الغربية، حيث نسبة الأسر التي تم الوصول إليها هي الأقل، تليها مناطق وسط وجنوب الضفة الغربية. وتم تغطية معظم الاحتياجات الفورية في قطاع غزة.

وعلى المدى المتوسط والبعيد، من المحتمل أن تحتاج العائلات التي دمرت بيوتها أو أصيبت بأضرار جسيمة لمساعدة مالية لترميم أو إعادة بناء بيوتها. وبالإضافة لذلك، هناك عائلات كثيرة تعيش ظروفًا إسكانية صعبة في قطاع غزة وفي التجمعات البدوية والرعوية في الضفة الغربية، وستحتاج مساعدة لتحسين استعداداتها لمواجهة ما تبقى من فصل الشتاء. وأخيرا، فإن استجابة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الزراعة استهلكت مخزوناتهما من المواد غير الغذائية، وهناك حاجة ماسة لتعويض هذه المخزونات لضمان قدرتهما على الاستجابة للاحتياجات المتبقية والمستقبلية.

المساعدة الغذائية

الاحتياجات

600
عائلة في شمال الضفة
الغربية حصلت على قسيمة
غذائية.

احتياجات المساعدة الغذائية تتركز بشكل رئيسي في التجمعات السكانية الرعوية والعائلات الفقيرة

في المدن التي تضررت مخزوناتها الغذائية بسبب الطقس والتي فقدت أيضا

السكن ومصادر الإنتاج. وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالاشتراك

مع مكاتب المحافظات المختلفة وقطاع الأمن الغذائي بإجراء التقييمات الكاملة للعائلات المتضررة.

الاستجابة

في قطاع غزة حافظت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وبرنامج الأغذية العالمي على التوزيعات المعتادة على 1,1 مليون شخص تقريبا. وبالإضافة لذلك، فقد وزعت وزارة الشؤون الاجتماعية أكثر من 2,700 طرد غذائي على أكثر العائلات ضعفاً والتي تضررت من العاصفة.

وفي محافظتي طولكرم وقلقيلية، يوزع برنامج الأغذية العالمي قسائم غذائية على أكثر من 900 حالة محددة، والتي يمكن صرفها في متاجر محلية للحصول على الخبز والحليب واللبن الزبادي والجبنة والأغذية المعلبة والسكر والأرز والزيت النباتي والملح والبقوليات والتي تبلغ قيمتها ما يصل 300 شيكل اسرائيلي جديد. كما يستهدف برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تجمعات البدو في المنطقة ج، بما فيها رمون (رام الله) والفارعة (الخليل) وكذلك بيت حنينا البلد في محافظة القدس.

الثغرات

لم يتم الإبلاغ عن ثغرات

الزراعة

الاحتياجات

تأثر القطاع الزراعي بشدة نتيجة الأحوال الجوية القاسية. وتشير المعلومات الأولية إلى أن المنات من العائلات التي تعتمد على الرعي أو الزراعة كمصدر لمعيشتها تعاني من خسائر فادحة، وتشمل خسائر في الدفنيات الزراعية، ومحاصيل

المزروعات في الحقول المفتوحة، وحظائر المواشي. وفي الوقت الذي ما يزال مدى حجم الأضرار غير معروف، إلا أنه من المتوقع أن يكون واسع النطاق.

وتشير التقارير الأولية إلى أن الخسارة في حظائر الماشية أدت إلى زيادة في معدلات نفوق الحيوانات. وأثار ذلك مخاوف حول مرونة التجمعات الرعوية المهددة مما يتطلب استجابة سريعة. كما تعرض قطاع الدواجن الفرعي لضربة شديدة حيث نفق أكثر من 100,000 دجاجة في شمالي الضفة الغربية وحدها.

100,000

دجاجة نفقت في
شمال الضفة الغربية

وكانت نسبة الدفنيات الزراعية وحقول المحاصيل الزراعية المفتوحة مرتفعة بشكل خاص في شمالي الضفة الغربية، وكذلك الأجزاء الشمالية والجنوبية من قطاع غزة.

الاستجابة

تقوم وزارة الزراعة حاليا بإجراء تقييم على مستوى المديرية لتوثيق الأضرار والإبلاغ عن خطة للاستجابة. وبموازاة ذلك، فقد أطلقت مناشدة للمجتمع الدولي لدعم إعادة تأهيل البنى المدمرة ومنع حدوث المزيد من الخسائر.

الثغرات

لم تبدأ بعد عملية الاستجابة

التنسيق العام

مكاتب المحافظات المختلفة هي التي تقود العملية الشاملة لتنسيق الاستجابة، بالاشتراك مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والدفاع المدني الفلسطيني. وعلى الرغم من تمكن جميع المحافظات من الاستجابة، إلا أن مستوى القيادة والفعالية كان مختلفا بين محافظة وأخرى. وأكثر التحديات المشتركة تتعلق بغياب وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل مكاتب المحافظين وتشوش الاتصالات وأنظمة تبادل المعلومات. وهذه التحديات جعلت تعزيز وتحليل التأثيرات السلبية وطرق الاستجابة صعبا. كما أكدت على أهمية تقوية طاقة وقدرة الحكومة على إدارة الكوارث، والتخطيط لكافة الاحتمالات، بما في ذلك التأكد من توثيق الصلات مع نظيراتها من الطاقات والقدرات الموجودة في المجتمع الإنساني الدولي.

القيادات المتفرعة والقطاعية ظلت تعمل عن قرب مع نظيراتها في الوزارات الرئيسية كما أن التنسيق الميداني ظل متواصلا بين الشركاء الوطنيين والدوليين بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لتنشيط القدرات الموجودة وتفادي التداخلات. واجتمع الفريق الإنساني المحلي أيضا يوم 11 كانون الثاني/يناير، في لقاء استثنائي تم التركيز خلاله على تقييم الأحوال الجوية القاسية والاستجابة لها.

وفي اليوم نفسه، ترأس رئيس الوزراء سلام فياض اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء لبحث جهود الحكومة لمعالجة الآثار السلبية للعاصفة. وتم تشكيل لجنة طوارئ تحت إشراف رئيس الوزراء لمتابعة الاستجابة الحكومية. وفي بيان صحفي صدر بعد الاجتماع أشاد مجلس الوزراء بالدعم الذي تلقاه أعضاء الفريق الإنساني المحلي "وأكد على أهمية استجابة الدول والمنظمات الأخرى للاحتياجات المحددة".

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ

راميش رجانجام، رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، rajasingham@un.org،

هاتف: +972 2 582 9962 ، جوال: +972 54 331 1801

فكتوريا مينكالف، رئيس وحدة الاتصالات، metcalfe@un.org، هاتف: +972 2 582 9962 ،

جوال: +972 (0)54 3311826

لمزيد من المعلومات تفضل بزيارة موقعنا: www.ochaopt.org